Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (2) August (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الإيحاءات الدلالية لبعض أصوات المفردات في سورة يوسف

م. د. مريم علي عجيل

أ.د. عماد حميد أحمد

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

https://tu.edu.iq

e.alkazrajy@tu.edu.iq

الملخص

من خلال هذه الدراسة نستطيع أن نعرف بطريقة علمية ملموسة أن قصَّة سيدنا يوسف (عليه السلام) من أحسن القصص بسبب تميز آياتها بالانسجام الصوتي والتماسك الدلالي، وتميز نصّها بدِّقة السبك وحُسْن الصياغة، فموضوع بحثنا عن الربط بين الصوت اللغوي داخل المفردة مع المعاني الدالة عليه، ذلك أن للصوت اللغوي صورة متميزة في تصوير المعنى، ذلك أن لكل صوت سمات خاصة تميّزه عن غيره من خلال المبنى والصيغ الصرفية الواردة فيها، فيقوم البحث باختيار ألفاظ خاصة من سورة يوسف وبيان دلالاتها العامة، ودلالاتها الخاصة، ضمن السياق القرآني الواردة فيها، والربط بينها وبين دلالة الصوت اللغوي وصفاتها واختيار أصواتها بما يطابق أصداءها، وتستوحي دلالاتها عن حُسْن صياغتها.

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:فإنَّ خدمة القرآن من أفضل القربات التي يتقرَّب بها العبد إلى ربِّه (عزَّ وجلَّ) دراسةً وتعليماً، فمن أعطاهُ الله القرآن فقد أعطاه خيري الدنيا والآخرة، لذلك كان الواجب على المسلمين الاعتناء به والمحافظة عليه.ومن أجل هذا كان اختياري لسورة من سور القرآن الشريف ألا وهي (سورة يوسف) التي تعلمنا الصبر على متاعب الحياة، وكذلك الصبر على العلم، فاخترتُ موضوعاً يجمع بين العلم والصبر، فجاء موضوع بحثي (الإيحاءات الدلالية لبعض أصوات المفردات في سورة يوسف). وجاء اختياري لهذ العنوان من ناحيتين، الأولى دلالية والأخرى صوتية، وما لعلاقة الصوت في التحليل اللغوي، وفي توجيه الدلالة ويضفي التناغم بين الأصوات وتشكيلها في نسق صوتي يحدث تأثيره الرائع على المتلقي ويوحي بإيحاءات دلالية تستشف من تناغمه وتناسقه البديع والمعجز. وقد تنبَّه العلماء من قبل إلى الميزة الصوتية للقرآن الكريم، يقول الخطابي (ت٣٨٨هـ): ((وإنما يقوم الكلام بهذه الأشياء الثلاثة: لفظ حامل، ومعنى به قائم، ورباط لهما ناظم، وإذا تأملت القرآن وجدت هذه الأمور منه في غاية الشرف والفضيلة، حتى لا ترى نظماً أحسن تأليفاً وأشد تلاؤماً وتشاكلاً من نظمه))[١]يقول مصطفى صادق الرافعي في إعجاز القرآن والصوت: ((فتألفت كلماته (أي القرآن) من حروف لو سقط واحد منها أو أُبدل بغيره أو أُقحم معه حرف آخر، لكان ذلك خللاً بيناً، أو ضعفاً ظاهراً في نسق الوزن وجرس النغمة، وفي حسن السمع وذوق اللسان وفي انسجام العبارة وبراعة المخرج وتساند الحروف وإفضاء بعضها إلى بعض ولرأيت هجنة في السمع كالذي تنكره في كل مرئي، لم تقع أجزاؤه على ترتيبها، ولم تنفق على طبقاتها))[٢]فألفاظ اللغة العربية تتألف من الحروف الهجائية المألوفة لنا، ويتكون لتلك الألفاظ نسج خاص، إذ حاد عنه اللفظ قيل إنه غير عربي، وأن لكلِّ لغةٍ نظاماً خاصاً في تأليف ألفاظها، فما يشيع في إحداها قد يندر في الأخرى. وتختلف نسبة شيوع الحروب على حسب موضعها من الكلمة، فلو أن العربية سمحت باستعمال كل تلك الملايين من الألفاظ لأشبهت الحروف بعضها بعضاً في شيوعها، ولا يتكون للغة حينئذٍ نسيج خاص تتميز به، ولكن العربية قد تخيرت مجموعات صوتية معينة هي التي اختصها بالدلالة. وسورة يوسف من السور المكية التي لها مكانة خاصة بين السور لما تحتويه من دورس وعبر في الصبر وتحمل أعباء الحياة، فتتميز بالإيقاع الخاص والأثر الصوتي الذي له دور كبير في ثنايا الكلمات والآيات، ممَّا يجعلها محلاً لتوظيف عناصر صوتية كثيرة. فتقوم فكرة البحث على الوقوف على دور التشكيل الدلالي لأصوات بعض المفردات في إبراز المعاني الدلالية والجمالية في سورة يوسف لنقف على أسرار القرآن وكنوز بيانه الإعجازي. ولا بدَّ من الإشارة إلى أن استيحاء الدلالة غير

مقصور على حروف اللفظ وأصواته، بل قد تتدخل الصيغة أو بنية اللفظة في هذا الاستيحاء، فهناك ألفاظ مرتجلة، مثل لفظة (سليم) توحي إلى الذهب أنها وصف أو اسم، في حين أن هنا ألفاظ او صيغ توحي أنها أفعال، وهكذا. وهذا ما بيناه في بحثنا من خلال وصف وتحليل بعض المفردات من الناحية الصوتية والصيغية، وتحليلها وتفسيرها لنقف على ايحاءاتها الدلالية.وستنتظم الدراسة على مقدمة وتمهيد، ثم اخترت الآيات لدراسة إيحاءات المفردات ومعناها العام داخل النص وسبب استعمالها دون غيرها.

التمهيد: معنى الإيحاء والدلالة والعلاقة بينهما

أصل الوحي في اللغة:أصل الوحي والإيحاء في اللغة ((الإشارة السريعة))[٣]، وهو دالٌ على الخفاء، ومنه (الوحي الإلهي) إلى الملائكة والأنبياء، ومنه (الإلهام) بنوعيه: البشري وغير البشري، فمن الأول إلهام أمُّ موسى (عليه السلام) بإرضاعه، وإلقائه بصندوق في النهر حين خافت قتل فرعون له، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [القصص: ٧]وأمَّا الثاني من الإيحاء، وهو غير البشري، فهو ((الإلهام الفطري الغريزي))[٤]، وهو (المستمر)، كإلهام النحل باتخاذ البيوت من الطبيعة (الطبيعية) من شجر وجبل، ومن الطبيعة الصناعية، وهي العرائش التي يبنيها الناس، ثم الأكل من أنواع الثمر لصنع العسل، فهذا أيضاً سمَّاه القرآن الكريم (إيحاء) ، فقال تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۝ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩]وللإيحاء البشري وسيلتان في التعبير عن المراد، إحداهما: الكلام، والأخرى: الحركة، وقد يكون الإيحاء بصوت مجرَّد عن التركيب، ولكنه غير مجرَّد عن الدلالة، كالتحسّر مثلاً، وقد يكون بإشارة ببعض أعضاء الجسم، كاليدين، والعينين وغيرهما[٥]وما يهمنا هو بيان الإيحاء في الدلالة الصوتية، وتفرَّده الرائع في الدلالة ذلك ارتباط الصوت بمعانيه ارتباطاً وثيقاً وتبين لأكثر العلماء القدامى والمحدثين أن الجانب الصوتي ركن أساس في بناء التعبير القرآني في مواضع عدة.وقد وصف إبراهيم أنيس لغتنا بكونها: ((لغة موسيقية انحدرت إلينا وقد اكتسبت هذه الصفة منذ أقدم نصوصها، وهذه الخصيصة أكسبت سمع العربي قدرة عالية على التمييز بين الفروق الصوتية الدقيقة، فكان مرهفاً يستريح الحاضر من الكلام))[٦]الدلالة لغةً: هو اسم من الأصل الثلاثي المضعف (دلّ)، وهذا الأصل من معانيه إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، تقول،: دللتُ فلاناً على الطريق، والدليل الأَمارة في الشيء، وقد تأتي بالكسر (الدِلالة)، والمصدر (الدُلولة والدّليلي)[٧]يُعدُّ علم الدلالة أوسع علوم اللغة، وأكثرها دخولاً في شعاب وفروع بقية علومها، وهذا العلم قديم مرتبط بالأسباب، لأن كل سبب دلالة ولكل دلالة سبب، فالدلالة في اللغة هي ما يُسمَّى العلاقة أو الإشارة والسِمة، وفي مصطلح الأوربيين الرموز أو العلامات، أما عند العرب فهي أشمل من ناحية المعنى والمضمون، لأنَّها ترتبط بعلوم اللغة، وخاصةً المعاني، فللدلالة على هذا معنيان يُستخدمان في اللغة والاصطلاح وينسحبان على مضامين العلوم التطبيقية والعملية، والذي يهمُّنا من الدلالة أن الدلالة رمز عام يشير إلى فكرة معينة تخضع لتخيل الإنسان، أنها قابلة للتصديق أو التكذيب، وقد أفرد الدكتور السعران في كتابه باباً كاملاً يُحدِّثنا فيه عن الدلالة أو دراسة المعنى[٨]لاشكَّ أن الدلالة تفيد في مراعاة التغيير المعنوي التخصيص ونحوه، أقصد التخصيص للمعاني بإزاء عمومها، فدراسة الدلالة تؤثر على التغيير المعنوي نحو التعميم، وتستخدم أساليب مختلفة في ذلك كالمقابلة والتضاد والاستعمال النحوي في مقاصد الكلام المباشر. إنَّ هذا الدس القيّم في علم الدلالة الذي استعان به السعران بتأصيل الأوربيين بتنشئة الدلالة ومعانيها يفيدنا وقوفا على أن الدلالة معنيين أساسيين، الرمز وموضوع المعنى.وبالنظر إلى نصوصنا العربية نجد أن الحرف الخطي رمز لملايين أنواع النطوق التي تنطق به كل لحظة بدون حصر، ونجد أن هذا الرمز المنطوق اهتم به قدماءنا على أنه سمة صوتية مميزة لطبيعة النطق بالحرف من ثلاث نواح: مكان خروج الصوت والحرف وكيفيته وصفه هذا من ناحية، من ناحية أخرى دلالته المعنوية، وهي تكون ثانوية بصفته حرف بناء وأولية بصفته حرف من حروف المعاني. ويرى ابن جني في كتابه (سر صناعة الحروف)، أن للحروف صفات أشملها أبينها أن بعضها للهمس وبعضها للقلقلة، وبعضها للصفير، وبعضها يُوصف بأنه نطعي أو هوائي أو حلقي[٩]، وبرع ابن جني (ت:٣٢٩هـ) في هذا الباب، وصنَّف الدلالات بحسب أبوابها وأقسامها، وبحسب مقتضى الحال والمقام وركَّز على الدلالة اللفظية، وهي عنده دلالة محسوسة وليست معنوية، فالفعل (قعد) يدلُّ على فعل القعود وهو محسوس لا معنوي[١٠]. ومن المهم حقًّاً عند دارس النص اللغوي أن ينتفع بذلك المحصول القيم الذي قدمه التراث، فضلاً عن المصادر الأخرى التي بزخت في جانبها الصوتي تطبيقاً في الوقت المعاصر، ونحن عندما نحول درس الدلالة لنص من النصوص نحاول ذلك من جانبين:

١. جانب إيحاءات العلامات بصفتها إيقاعات نغمية مؤثرة تؤثر على محصول الاستيعاب بين المُلقي والمتلقي.

٢. جانب المعنى المباشر لنص من النصوص ومردوده عند المتلقي، وفي سورة يوسف سنبحث بعض إيحاءات المفردات ومعناها العام داخل النص وسبب استخدامها دوناً عن غيرها.

• ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [يوسف: ١] سورة يوسف من السور التي استفتحت بحروف التهجي، وفي هذه الحروف ومعانيها وأعدادها والغاية منها إعجاز من الله، قال الزمخشري: ((إِذَا تَأَمَّلْتَ الْحُرُوفَ الَّتِي افْتَتَحَ اللَّهُ بِهَا السُّوَرَ وَجَدْتَهَا نِصْفَ أَسَامِي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَالْمِيمَ وَالصَّادَ وَالرَّاءَ وَالْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ وَالْعَيْنَ وَالطَّاءَ وَالسِّينَ وَالْحَاءَ وَالْقَافَ وَالنُّونَ فِي تِسْعٍ وعشرين عَدَدُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ثُمَّ تَجِدُهَا مُشْتَمِلَةً عَلَى أصناف أجناس الحروف المهموسة والمجهورة والشديدة والمطبقة وَالْمُسْتَعْلِيَةِ وَالْمُنْخَفِضَةِ وَحُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ ثُمَّ إِذَا اسْتَقْرَيْتَ الْكَلَامَ تَجِدُ هَذِهِ الْحُرُوفَ هِيَ أَكْثَرُ دَوْرًا مِمَّا بَقِيَ وَدَلِيلُهُ أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لَمَّا كَانَتْ أَكْثَرَ تَدَاوُرًا جَاءَتْ فِي مُعْظَمِ هَذِهِ الْفَوَاتِحِ))[١١]. وهكذا نجد أن هذه الحروف في القرآن جاءت في تسعة وعشرين سورة، وجملتها من غير تكرار أربعة عشر حرفاً يجمعها قولك: ((نص حكيم قاطع له سر))[١٢]وبُنية هذه الحروف: ((ثَلَاثَةَ حُرُوفٍ مُوَحَّدَةٍ ص ق ن وَعَشَرَةٌ مَثْنَى طه طس يس حم وَاثْنَا عَشَرَ مُثَلَّثَةَ الْحُرُوفِ الم الر طسم وَاثْنَانِ حُرُوفُهَا أَرْبَعَةٌ المص المر وَاثْنَانِ حُرُوفُهَا خمسة كهيعص حمعسق))[١٣]، ولهذه الحروف أسرار ومعاني غاص العلماء فيها، ولن نذكر كل ما قالوا بل نكتفي ببعض منه بدءاً بموقف العلماء منها، فبعضهم قال: إنها من المتشابه الذي نفوض الأمر فيه إلى الله، والبعض الآخر يرى أنها كغيرها من الكلام الوارد في القرآن، فيجب أن نتكلَّم بها نسبر أغوارها، ونكتنه المعاني المندرجة في مطاويها عملاً بقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [النساء: ٨٢]، وعلى هذا الرأي الأخير الذي يرى أن نغوص في معانيها ذكروا في هذه الحروف على ما يزيد على عشرين وجهاً منها القريب، ومنها البعيد:أحدها: ((يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا مَأْخُوذٌ مِنِ اسْمٍ من أسمائه سبحانه فالألف من الله واللام من لطيف والميم من مجيد أو الألف من آلائه واللام من لطفه والميم مَنْ مَجْدِهِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَهَذَا وَجْهٌ جَيِّدٌ وَلَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَاهِدٌ، قُلْنَا لَهَا قِفِي فَقَالَتْ ق فَعَبَّرَ عَنْ قَوْلِهَا وقفت بـ(ق))[١٤]

• الثاني: أن الله أقسم بهذه الحروف بأنَّ هذا الكتاب لا شكَّ فيه، وذلك يدل على جلالة قدر هذه الحروف.

• الثالث: هذه الحروف ليس منها حرف إلاَّ هو مفتاح٠ اسم من أسمائه (عزَّ وجلَّ)، أو آلائه، أو بلائه، أو مدَّة أقوام أو آجالهم، (فالألف سنة، واللام ثلاثون سنة، والميم أربعون...))[١٥].

• الرابع: ويُروى عن ابن عباس أيضاً ((فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (الر) أَنَا اللَّهُ أَرَى وَنَحْوُهُ مِنْ دَلَالَةِ الْحَرْفِ الواحد على الاسم العام وَالصِّفَةِ التَّامَّةِ))[١٦].

• الخامس: أنها أسماء للسور.

• السادس: أن لكل كتاب سراً، وسر القرآن فواتح السور.وأخيراً اختار قولاً جامعاً لكل التأويلات، واختاره ابن فارس، فقال: ((إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا افْتَتَحَ السُّوَرَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ إِرَادَةً مِنْهُ لِلدَّلَالَةِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ لَا عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ فَتَكُونُ هَذِهِ الْحُرُوفُ جَامِعَةً لِأَنْ تَكُونَ افْتِتَاحًا وَأَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَأْخُوذًا مِنِ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَضَعَهَا هَذَا الْوَضْعَ فَسَمَّى بِهَا وَأَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا فِي آجَالِ قَوْمٍ وَأَرْزَاقِ آخَرِينَ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِنْعَامِهِ وَإِفْضَالِهِ وَمَجْدِهِ وَأَنَّ الِافْتِتَاحَ بِهَا سَبَبٌ لِأَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعَ وَأَنَّ فِيهَا إِعْلَامًا لِلْعَرَبِ أَنَّ الْقُرْآنَ الدَّالَّ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ وَأَنَّ عَجْزَهُمْ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ مَعَ نُزُولِهِ بِالْحُرُوفِ الْمُتَعَالِمَةِ بَيْنَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ وَجُحُودِهِمْ وَأَنَّ كُلَّ عَدَدٍ مِنْهَا إِذَا وَقَعَ أَوَّلَ كُلِّ سُورَةٍ فَهُوَ اسْمٌ لِتِلْكَ السُّورَةِ))[١٧]. وهذا القول جامع للتأويلات كلها، والله أعلم بما أراد من ذلك، وأمَّا ما ورد في باقي التفاسير، مثل القرطبي أو كتاب صفوة التفاسير للصابوني، أو كتاب إعراب القرآن لمحي الدين درويش، أو معجم لسان العرب لابن منظور، ما هو إلاَّ كلام مكرور لا نجد نفع من تكراره.

١. ﴿الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [يوسف: ١]المبين هنا من أبان المعتدي، أي البين حلاله وحرامه وحدوده وأحكامه، ((قال الزجاج: مبين للحقّ من الباطل والحلال من الحرام، فهو من أبان بمعنى أظهر. وقيل: إنه فيه قصص الأولين وشرح أحوال المتقدمين))[١٨].

٢. ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]أحسن: من الفعل حسن وهو فعل لازم، ومجيء صيغة التفضيل من اللازم قليل، وذكر صاحب الفتوحات ((أحسن هنا يجوز أن يكون أفعل التفضيل على بابه وأن يكون لمجرد الوصف بالحسن ويكون من باب إضافة الصفة لموصوفها أي القصص الحسن))[١٩]ودلالة القصص تختلف عن دلالة الحديث، وقد أوضح هذا المعنى أبو هلال حيث قال: ((أَن الْقَصَص مَا كَانَ طَوِيلا من الْأَحَادِيث متحدثا بِهِ عَن سلف وَمِنْه قَوْله تَعَالَى (نَحن نقص عَلَيْك أحسن الْقَصَص) وَقَالَ (وكلا نقص عَلَيْك من أنباء الرُّسُل) وَلَا يُقَال الله قاص لِأَن الْوَصْف بذلك قد صَار علما لمن يتَّخذ الْقَصَص صناعَة وأصل الْقَصَص فِي الْعَرَبيَّة إتباع الشَّيْء الشَّيْء وَمِنْه قَوْله تَعَالَى (وَقَالَت لأخته قصية) وَسمي الْخَبَر الطَّوِيل قصصا لِأَن بعضه يتبع بَعْضًا حَتَّى يطول وَإِذا استطال السَّامع الحَدِيث قَالَ هَذَا قصَص))[٢٠].

٣. ﴿بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف: ٣]القرآن: ((يُسمى كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنزله عَلَى نَبِيِّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كِتَابًا وقُرْآناً وفُرْقاناً، وَمَعْنَى القُرآن مَعْنَى الْجَمْعِ، وَسُمِّيَ قُرْآناً لأَنه يَجْمَعُ السُّوَر))[٢١]، والقرآن مصدر كالغفران والكفران، ((والقرء في اللغة الجمع، وقَرَأْتُ القُرآنَ: لَفَظْتُ بِهِ

مَجْموعاً...، فإنَّما القَرْءُ اجْتماعُ الدَّمِ فِي الرَّحِمِ))[٢٢].فإذا قال قرآن على كتاب الله، ولم يقل مقروء على مفعول لأنّ قرآن يدلُّ على مفعول ويزيد عليه مبالغة، لأنَّ زيادة الألف والنون في الصفة تفيد المبالغة، والقصد هنا أنزلناه مجموعاً أو مقروءاً، وقد بيَّن سبب إنزاله بهذه الصفة بما جاء في الآية بعدها، حيث قال: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، أي تفهموه.

٤. ﴿قالَ يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾ [يوسف: ٥]الرؤيا: هنا خاصَّة بالمنام، وأمَّا باليقظة فهي (الرؤية) قال الآلوسي: ((مصدر رأى الحلمية الرؤيا ومصدر البصرية الرؤية ولهذا خُطِّىء المتنبي في قوله «ورؤياكَ أحلى في العيون من الغَمْض))[٢٣].

٥. ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ [يوسف: ٦]الاجتباء: قال الزمخشري: ((اجتباه أي اختاره، مستعار منه لأن من جمع شيئاً لنفسه فقد اختصَّه واصطفاه، وهو من جبوة الله وصفوته))[٢٤]، وقد ذكر ذلك الجمل وزاد عليه بأن اجتبا الله للعبد ((تخصيصه بفيض إلهي تحصل منه أنواع المكرمات بلا سعي من العبد، وذلك مختصٌّ بالأنبياء وببعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء والصالحين))[٢٥].

٦. ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [يوسف: ٨]عصب: ((المادة تدلُّ على الإحاطة من العصابة لإحاطتها بالرأس))[٢٦]. يقال: هذا يوم عصيب وعصبصب، ودلَّ هنا على اعتماد الأخوة على كثرتهم، وكثرة بأسهم، فكان شعورهم بالقوَّة دافعاً لهم على هذا التهور.ضلال: ((ضلَّ عن الطريق وعن القصد يضِل ويضَلّ، وضَلَّ الطريق...))[٢٧]. وقد اتفق القرطبي والجمل بأنَّ المراد ليس ضلال الدين بل أرادوا أنه لفي ذهاب عن وجه التدبير، أضاف الجمل بأن هذه المادة هنا شاذة في القياس فصيحة الاستعمال.

٧. ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [يوسف: ٩]لم يقل أنزلوه أو أبعدوه، ويقول الجمل الطرح: ((هو الرمي ويعبر عن الاقتحام في المخاوف))[٢٨]، ونرى أن هذا يدل على النفسية الحاسدة الحاقدة للأخوة، التي جعلتهم يستخدمون هذه المادة.

٨. ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]وقال ابن عزيز في معنى غيابة: (كل شيء غيّب عنك شيئاً هو غيابة، قال الشاعر:

فإن أنا يوما غيبتني غيابتي فسيروا بسيري في العشيرة والأهل

وسميت جبا لأنها قطعت في الأرض قطعا ؛ وجمع الجب جببة وجباب وأجباب ؛ وجمع بين الغيابة والجب لأنه أراد القوة في موضع مظلم من الجب حتى لا يلحقه نظر الناظرين)[٢٩].

٩. ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [يوسف: ١٠]الالتقاط: أخذ الشيء من الطريق أو من حيث لا يحتسب ومنه اللقطة[٣٠]وقال هنا يلتقطه دليل على أن هذا الجب كان معروفاً يرد عليه الكثير من المسافرين.السيارة: (جميع سيَّار، أي المبالغ في السير وهي أيضاً القافلة وتسميتهم السيارة المعروفة اليوم صحيحة لا غبار عليه لأنه مؤنث سيّار)[٣١].وقد ذكر صاحب الفتوحات أنهم (سيّارة) أي جماعة مسافرون: (سموا سيّارة لسيرهم في الأرض)[٣٢].

١٠. ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف: ١٦]عشاءً: دلالة الظرف هنا مهمة جداً لقد اختار الليل لكي لا يعطوا فرصة للأب أن يبحث عن أثيره يوسف (عليه السلام)، وقد يرى البعض أن هذا الوقت ليس مخالفاً لمألوف عاداتهم، إذ أن الرعيان يعودون إلى منازلهم في المساء، غير أن ذكر الزمن الذي عادوا فيه (عشاء) يتفق وظل النفس القاتمة بعد ارتكابهم الجريمة فيكون في ثمة فيما نرى توافق بين الجو الخارجي والجو الداخلي لهذه الآية، لأن ذكر الزمن لا يعني به القرآن في ذاته إلا أن تكون له دلالة معينة نفسية وفكرية، وقد يكونون تأخروا ليفكروا فيما يقولون لأبيهم لغيبة يوسف.

١١. ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٧](وقد اختاروا الذئب دون غيره لأنهم لا سمعوا أباهم يقول: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ أخذوا ذلك من فيه لأنه كان أظهر المخاوف من أبيهم على يوسف)[٣٣]، وهكذا نرى أن الأسلوب القرآني أسلوب معجز فَذٌّ فَريدٌ يدل بعضه على بعض فسبحانه جل وعلا.

١٢. ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [يوسف: ١٨]كذب: صيغة للمبالغة في كذبهم، (أي جاؤوا على قميصه بدم مكذوب، فوصف الدم بالمصدر فصار تقديره بدم ذي كذب وقد وصف الدم بالكذب مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه)[٣٤]

١٣. ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ [يوسف: ١٨]سوَّلت: (أصل التسويل تقدير معنى في النفس والطمع في اتمامه، وقال الزمخشري: سلوت سهلت من السول)[٣٥].

١٤. ﴿قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ﴾ [يوسف: ١٩]غلام: دلالة اوردها الدرويش، حيث قال: (قيل عبر بالغلام للجمال الذي بهره لما رآه، وإنما سُمي الغلام غلاماً لاشتقاقه من الغلمة، لأنه يريد الشهوة، يقال اغتلم الشراب: اشتدت شهوته، واغتلمت الامواج اشتدت والغلامة الشهوى الغلام)[٣٦].

١٥. ﴿شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]شروه: (يقال شريت بمعنى اشتريت، وشريت بمعنى بعت لغةً)[٣٧]بخس: (أي نقص، وهو هنا مصدر وضع موضع الاسم؛ أي باعوه بثمن مبخوس أي منقوص)[٣٨]. وقال قتادة: ("بخس" ظلم وقال الضحاك ومقاتل والسدي وابن عطاء : "بخس" حرام. وقال ابن العربي : ولا وجه له ، وإنما الإشارة فيه إلى أنه لم يستوف ثمنه بالقيمة ؛ لأن إخوته إن كانوا باعوه فلم يكن قصدهم ما يستفيدونه من ثمنه ، وإنما كان قصدهم ما يستفيدون من خلو وجه أبيهم عنه)[٣٩]وقال الجمل: (بخس أي حرام لأن ثمن الحر حرام والحرام بخساً لأنه مبخوس البركة أي منقوصها، أو المراد بالبخس القليل)[٤٠].

١٦. ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ [يوسف: ٢٠]معدودة: إشارة إلى قلتها لأنهم في ذلك الزمان كانوا لا يزنون ما كان أقل من أربعين درهماً ويأخذونه عداً.

١٧. ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾ [يوسف: ٢٢]لم يقل هنا استوى كما قال في شأن موسى في سورة القصص: (لأن موسى كان قد بلغ أربعين سنة، وهي مدة النبوة فقد استوى وتهيأ لحمل أسرار النبوة وأما يوسف فلم يكن إذ ذاك قد بلغ هذا السن)[٤١]، فدلالة أشده هنا (أي قضى ما يصل إليه من كما البنية لا خور ولا هزال)[٤٢]، لذلك الأشد هنا فيه تنبيه على أن الإنسان إذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذي هو عليه وهو ثلاثون سنة أو وثلاث كما أوردها صاحب الفتوحات[٤٣].

١٨. ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ [يوسف: ٢٣]المراودة: (المطالبة من راد يرود إذ جاء وذهب لطلب شيء ومنه الرائد لطلب الماء والكلأ)[٤٤]، والصيغة من (فاعل– مفاعل) الواقع النظري لها المشاركة، ولكن الواقع الفعلي هنا يختلف، لأنَّ ((المفاعلة هنا من واحد نحو مطالبة الدائن ومماطلة المديون، ونظائره مما يكون من أحد الجانبين... وهذا باب لطيف المسلك مبني على تحقيقه أن سبب الشيء يقم مقامه ويطلق عليه اسمه لذلك فمراودته التي هي من جانب واحد وهي امرأة العزيز سببها جمال يوسف، فجعل صدور الفعل هنا على هذه الصيغة، وروعي جانب الحقيقة بان أسند الفعل إلى الفاعل وأوقع على صاحب السبب فقال: ﴿رَاوَدَتْهُ الَّتِي﴾[٤٥]وقد قدَّم الضمير (المفعول به) للاهتمام لأنه هو من وقعت عليه المراودة وآخرها حيث قال بعد الفعل (التي) ولم يذكر اسمها على التحقير، أو المحافظة على الستروفي الموصول وصلته هننا (التي هو في بيتها) زيادة تقرير للغرض الذي هو النزهة.

١٩. ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ [يوسف: ٢٦]دلالة الضمير (هي) أي لست أنا، حيث لم يقل (تلك) أو هذه لفرط استحيائه (وهو أدب حسن حيث أتى بلفظ الغيبة دون الحضور وأبرز الاسم في ضمير الغائب تأدباً)[٤٦].

٢٠. ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾ [يوسف: ٣٠]ودلالة (تراود) في حديث النساء عنها بصيغة المضارع وليس الماضي (راودتني) لأن دلالة المضارع هنا تدل أن المراودة صارت محنةً لها وديدنا، فالمضارع يفيد التجدد والاستمرار.

٢١. ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾ [يوسف: ٣٠]الشغاف: (هو غلاف القلب وهو الجلدة المحيطة بالقلب من سائر الجوانب، والمعنى هنا أن حبه داخل الجلدة حتى أصاب القلب، وقيل إن حبه قد أحاط بقلبها كإحاطة الشغاف بالقلب، والمعنى هنا أن حبه أحرق قلبها بحرارة حبه)[٤٧]، لذلك استخدم شغفها دون غيرها لتؤدي جميع هذه المعاني للّفتة في معناها.

٢٢. ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١]المكر: (المكر، الاحتيال والخديعة)[٤٨]، قال مكرهن، ولم يقل حديثهن بل سُمّي حديثهن مكراً (لأنه كان في خفية الماكر مكره)[٤٩]، وقد قال الجمل بأنهن قصدن بهذا المكر التحايل لرؤية يوسف (عليه السلام).

٢٣. ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [يوسف: ٣٠] المتكأ (تصوير لنوع من الطعام يقدم تفكّها وتبسطا وتجميلا للمجلس وتوفيراً لأسباب المجلس فيه)[٥٠].

٢٤. ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣٣]الصبوة: (أي الميل إلى الهوى ومنه ريح الصبا، لأن النفس تستطيبها)[٥١].

٢٥. ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣٤]الكيد: (يطلق على معانٍ شتى منها: المكر والخديعة كالمكيدة والحيلة وهو المراد هنا)[٥٢]، وقال هنا: ﴿فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾ ولم يقل سبحانه صرفه عن كيدهن، لأن ليوسف قوَّة الإرادة ممَّا يجعل إزاحة الكيد عنه جزاءً يترتب على يوسف أولاً.

٢٦. ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ [يوسف: ٣٥]الآيات: المفرد آية والمراد هنا دلائل البراءة ليسجننه: هذا الفعل جاء بصيغته التوكيدية وهو يوحي بالزج بيوسف في غير رحمة وفي إهمال شأنه: (ويزيد) من ذلك وضوحاً كلمة (حتى حين) فلو كان السجن قائماً على منطق يحترم او لعقوبة محددة معينة لقالوا السجن مثلا ثلاث سنوات أو أكثر، أما كلمة حين فهي غير محدود الزمن طال أم قصر أم كان بين بين[٥٣].

٢٧. ﴿تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ﴾ [يوسف: ٣٧]الترك: (وتركت الشيء تركاً: خليته)[٥٤]. ويدل استعمال المادة الترك على عدم تلبسه بالشيء من أول الأمر وعدم الالتفات إليه بالكلية[٥٥]الملة: (الشريعة والدين)[٥٦]وقد ذكر الملة وأضافها إلى القوم ولم يذكر القوم لوحدهم لأن ملة القوم المسلمين او نصارى أو يهود شيء ثابت في نفوسهم ثبوت الفكرة بالكتاب.

٢٨. ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٣٧]في تكرار الضمير (هم): (تأكيد ولكن هنا لفتة طريفة تشير إلى من كانوا يحنطون الجثث حفاظاً عليها للآخرة، ومعنى ذلك أن أصحاب هذه الجثث من الفراعين والعظماء لا يعرفون هذه الآخرة)[٥٧].

٢٩. ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [يوسف: ٤٠]سلطان على وزن فعلان من (سلط): (وهي مشتقة من السليط بمعنى دهن الزيت كأن به يضيء الملك، ولهذا تطلق على الحجة والبرهان، من هذا المعنى ندرك أن المقصود منها في الآية ما لا نطلق عليه السلطة فحسب إنما تتعدى إلى القدرة القادرة لتشمل العالم جميعاً ناسه وموجوداته، ولهذا ورد هذا اللقب على لسان يوسف ليزيح عن عقول الناس خرافات راسخة في عقولهم عن هذه الألقاب الشامخة بأنها غير قادرة على أن تفعل للناس شيئاً لم يكتبه الله. لذلك جاء بعد هذه الآية: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾، وقد عبَّر بمادة حكم لأن فيها معاني: اتقان والبصيرة والرؤية والقدرة)[٥٨].

٣٠. ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا﴾ [يوسف: ٤٢]نحن نعلم بأن الظن قد يأتي بمعنى اليقين كما قال الله تعالى صفة لخاشعين: ﴿الذين يَظُنُّونَ أَنَّهُم ملاقوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦]، ويوسف يعلم في نفسه تأويل الأحاديث وقال: (قضي الأمر) فماذا ورد التعبير القرآني (ظن أنه ناج منهما)، فيكون استعمال معنى الظن ونره وجيهاً على حد رأي أحمد البقري هو خضوع لعلم الله الأكبر، فكأنه يقول: لا استأثر بهذا العلم وحدي ولكن الله أعلم فعلمي أمام علم ربي ظن، وهذا من تأدب يوسف (عليه السلام).

الخلاصة:

من خلال عرضنا لدلالات بعض المفردات العامة في سورة يوسف (عليه السلام)، نخلص إلى:

أ-أنَّ بعض المفردات واضحة المعنى فمعناه غير بعيد بل قريب، والبعض الآخر من المفردات كانت دلالاتها بعيدة عميقة تحتاج لكن نصل إليها الرجوع إلى المعجم والتفاسير التي توضح معاني القرآن، فمثلاً حين قرآنا في قوله تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾، فصيغة المفاعلة في (راودته) تدل على المشاركة بين طرفين، لكن حين تحققنا في المعنى وجدنا هذه الصيغة هنا في هذا الفعل دلت أن المشاركة من نوع آخر، فإذا كانت من طرف امرأة العزيز طلب، فهي من طرف يوسف (عليه السلام) كانت صداً وامتناعاً ورفضاً إن صح التعبير، فهذا يدل على دقَّة الألفاظ المتخيرة لتؤدي هذه المعاني.

ب-ونجدُ مثل هذا التصوير المعنى التفسير العميق الذي تنطوي عليه النفس الإنسانية، مثل ذلك قوَّة إخوة يوسف (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾، فلم يقل المقترح ألقوه في الجب بل اختار عبارة دقيقة المعنى هي (غيابة) وكل ما غاب عنك فهو غيابة، فهذا دليل أنهم لا يريدون له وجوداً أمامهم.

ج-نلحظ أن من الدلالات ما أفادت بيان تدرج الدعوة ومسالكها وحسن التعبير عنها ودقة اختيار الوقت الملائم للإفصاح عنها بين الناس.

د-وأفادت المعاني والدلالات بيان الفرج بعد الشدة والصبر، كما فُرِّج عن يوسف (عليه السلام)، وأُخرج من السجن، وبيان جزاء مكافأة يوسف (عليه السلام)، على صبره، فالله لا ينسى أنبياءه.

هـ-استعمال اللفظة الدقيقة في موضعها الملائم لها، فمثلاً في قوله تعالى: ﴿لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾، وكذلك: ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ﴾، فدلالة رؤيا غر دلالة رؤية، فالأولى وهي التي استعملها يوسف (عليه السلام) خاصة بالمنام، أما الرؤية فهي الخاصة باليقظة، وهذا يدل على الحكمة البالغة والإعجاز الكامل.

و-نلحظ أن بعض الدلالات تحتاج إلى تأويل ذلك لاشتراك دلالة الفعل مع دلالة الصيغة، فمثلاً قوله تعلى: ﴿ إِنِي أرى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾، تحدث عن الفعل بصيغة الماضي ليفيد الحال.وفي قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾، فالفعل بصيغة الماضي لكنه أفاد المستقبل بفضل أسلوب الشرط.

وفي نهاية المطاف نجد أن السورة مداراً لأخلاق وأدب وصبر أمام البلايا والمحن ودليل على حسن التصرف أمام المصائب والبلايا.

المصادر والمراجع

١. أسرار البلاغة، للزمخشري، جار الله محمود بن عمر، دار الفكر العربي، لبنان، د.ت.
٢. إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية، للرافعي، مصطفى صادق، دار الكتاب العربي،، بيروت، ط٨، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
٣. إعراب القرآن الكريم وبيانه، الدرويش محي الدين، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، ط٦، ١٩٩٩.
٤. البرهان في علوم القرآن، للزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، ١٩٥٧م، د.م.
٥. بيان إعجاز القرآن، لأبي سليمان الخطابي ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط٣، د.ت.
٦. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، دار الكتاب العربي، ط٢، د.ت.
٧. جمهرة اللغة، لابن دريد، محمد بن الحسن، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٨. دراسات في علوم القرآن الكريم، المرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، ط١٢، ٢٠٠٣م.
٩. محمد عبد الكريم ياسين (الفصل الثالث)، الدلالة اللفظية وأثرها المعجمي في تأصيل الأحكام الفقهية سورة النساء -آيات المواريث أنموذجاً- دراسة نظرية تطبيقية، دراسات دلالية في اللغة والشريعة، تحرير: محمد عبد الكريم ياسين محمد لطيف، الشون (أنقرة-سونجا) أكاديمي، ٢٠٢١م.
١٠. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١١. صفوة التفاسير، للصابوني، محمد علي، دار الرشيد، ط١، سوريا، د.ت.
١٢. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت.
١٣. الفتوحات الإلهية، للشافعي، سليمان بن علي العجيلي، دار إحياء التراث، لبنان، د.ط، د.ت.
١٤. الفروق اللغوية، للعسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله، دار الآفاق الجديد، ط١، بيروت، ١٩٧٣م.
١٥. لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأفريقي، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٩٥٦م.
١٦. ما يقال عن الإسلام، العقاد، عباس محمود، وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٨م، د.ط، د.م.
١٧. مختار الصحاح، للرازي أبي بكر محمد بن عبد القادر، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، ١٩٢٠م، د.ط. د.م.

هوامش البحث

(١) بيان إعجاز القرآن لأبي إسماعيل سليمان الخطابي، ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني: ٢٧.
(٢) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: ١٥٠.
(٣) دراسات في علوم القرآن: ١٧٤.
(٤) ينظر: ما يقال عن الإسلام: ٥٩، والإيحاء الصوتي في تعبير القرآن، د. كاصد الزيدي (بحث منشور): ٣٢٥.
(٥) ينظر: الإيحاء الصوتي في تعبير القرآن (بحث منشور): ٣٢٧.
(٦) دلالة الألفاظ: ١٩٥.
(٧) ينظر: جمهرة اللغة: ١١٤/١، ولسان العرب،: (مادة دلل): ٢٨٨/٥-٢٨٩.
(٨) ينظر: علم اللغة مقدمة القارئ العربي: ٢٦١-٢٦٣.
(٩) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/ ٨-٩.
(١٠) محمد عبد الكريم ياسين، (الفصل الثالث)، الدلالة اللفظية وأثرها المعجمي في تأصيل الأحكام الفقهية سورة النساء/ آيات المواريث انموذجاً، دراسة نظرية تطبيقية، دراسات دلالية في اللغة والشريعة، تحرير: محمد عبد الكريم ياسين محمد لطيف، الشون (أنقرة: سونجاغ) أكاديمي، ٢٠٢١م:
(١١) البرهان في علوم القرآن: ١٦٦/١.
(١٢) المصدر نفسه: ١٧٦/١.
(١٣) المصدر نفسه: ١٧٦/١.
(١٤) البرهان في علوم القرآن: ١٧٣/١.

(١٥) المصدر نفسه: ١٧٤/١.

(١٦) المصدر نفسه: ١٧٤/١.

(١٧) البرهان في علوم القرآن: ١،١٧٥.

(١٨) الفتوحات الإلهية: ٤٣٤/٢.

(١٩) المصدر نفسه: ٤٣٣/٢.

(٢٠) الفروق اللغوية: ٣٣.

(٢١) لسان العرب: (مادة قرأ)، ٥٠/١٢.

(٢٢) المصدر نفسه: ٥٠/١٢.

(٢٣) صفوة التفاسير، للصابوني: ٤١.

(٢٤) أسرار البلاغة: ٨٢.

(٢٥) الفتوحات الإلهية: ٤٣٥/٢.

(٢٦) الفتوحات الإلهية: ٤٥٧/٢.

(٢٧) أسرار البلاغة: ٣٧٨.

(٢٨) الفتوحات الإلهية: ٤٣٧/٢.

(٢٩) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١٣٣/٧.

(٣٠) الفتوحات الإلهية: ٤٣٥/٢.

(٣١) إعراب القرآن (للدرويش): ١٢/٦.

(٣٢) الفتوحات الإلهية: ٤٤٢/٢.

(٣٣) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١٤٨/٩.

(٣٤) أعراب القرآن، للدرويش: ٥١٢/١٢.

(٣٥) إعراب القرآن، للدرويش: ٥١٢/١٢.

(٣٦) المصدر نفسه: ٥١١/١٢.

(٣٧) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٩/ ١٥٥.

(٣٨) المصدر نفسه: ١٥٥/٩.

(٣٩) المصدر نفسه: ١٥٥/٩.

(٤٠) الفتوحات الإلهية: ٤٤٢/٢-٤٤٣.

(٤١) الفتوحات الإلهية: ٤٤٣/٢.

(٤٢) المصدر نفسه: ٤٤٣/٢.

(٤٣) يوسف في القرآن: ٢٥.

(٤٤) صفوة التفاسير، للصابوني: ٤٦.

(٤٥) الفتوحات الإلهية: ٤٤٤/٢.

(٤٦) الفتوحات الإلهية: ٤٤٧/٢.

(٤٧) المصدر نفسه: ٤٤١/٢.

(٤٨) مختار الصحاح: ٦٢٩.

(٤٩) صفوة التفاسير، للصابوني: ٤٩.

(٥٠) إعراب القرآن للدرويش: ٥٣٢/١٢.

(٥١) الفتوحات الإلهية: ٤٥١/٢.

([٥٢]) إعراب القرآن، للدرويش: ٥٣٤/١٢.

([٥٣]) يوسف في القرآن: ٣٣.

([٥٤]) لسان العرب، (مادة ترك): ٢/ ٢٢٣.

([٥٥]) الفتوحات الإلهية: ٤٥٣/٢.

([٥٦]) يوسف في القرآن: ٣٦.

([٥٧])يوسف في القرآن: ٣٥.

([٥٨]) المصدر نفسه: ٣٧-٣٨.